○ امرأة لها كرامة ○

بعد أن هاجر أبو العكر إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة، ترك زوجته أم شريك[1] في منزلها.

فجاء أهل أبي العكر وقالوا لها:

الجميع : لعلكِ على دينه؟

أم شريك : إي والله إني لعلى دينه.

الجميع : لا جرَمَ والله.. لنعذبنَّكِ عذاباً شديداً!

(فارتحلوا بها من دارها، وكانت بذي الخلصة[2]. فساروا يريدون منزلاً بعيداً، وحملوها على جمل ثَفَالٍ[3]. شرٍّ ركابهم وأغلظه يطعمونها الخبز بالعسل، ولا يسقونها قطرة من ماء! حتى إذا انتصف النهار، وسخنت الشمس، نزلوا فضربوا أخبيتهم[4] وتركوها في الشمس، حتى كاد أن يذهب عقلها وسمعها وبصرها..

وفعلوا ذلك بها ثلاثة أيام. وفي اليوم الثالث جاؤوها وقالوا لها:)

---

(١) أم شريك: هي غُزَيّه بنت جابر الدوسية، من الأزد، كانت امرأة غنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله تعالى، أسلمت وحسن إسلامها، ولها مقامات.

(٢) ذو الخلصة: بلد بالدهناء معروف، أرض بالبادية في أعين ماء بالحجاز يقول فيها الشاعر:

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها
وهن أحسن من صيرانها صوراً

(٣) ثفال: بطيء.

(٤) أخبيتهم: خيامهم.